

قائد الثورة الإسلامية يستقبل أعضاء لجنة إحياء ذكرى الشهيد سلیماني وعائلة الشهيد – 16 / Dec / 2020

أكد قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي خلال إستقباله صباح اليوم (الأربعاء: 2020/12/16) أعضاء لجنة إحياء الذكرى السنوية لاستشهاد الفريق قاسم سلیماني وأسرة الشهيد الشامخ، بأن الشهيد سلیماني بطل الشعب الإيراني وبطل الأمة الإسلامية، وأضاف: إن مراسم التشييع المليونية لجثمان الشهيد سلیماني وجثمان الشهيد أبو مهدي المهندس في العراق وإيران، كانت أول صفقة قاسية للأمريكيين، لكن الصفقة الأشد تتمثل في "الغلبة البرمجية على غطرسة الاستبكار الخاوية" و"طرد امريكا من المنطقة"، وبالطبع يجب على القتل والامرين باغتيال الشهيد سلیماني أن يدفعوا الثمن وسيتم الثأر منهم في الوقت المناسب قطعاً.

ووجه قائد الثورة الإسلامية المعظم في هذا اللقاء أربع نصائح الى المسؤولين والشعب الايراني ؛ "التحلي بالقوة في كافة المجالات"، و"عدم الوثوق بالأعداء"، و"الحفاظ على الوحدة الوطنية"، و"العمل على إحباط الحظر أكثر من التفكير بإزالته".

وفي بداية هذا اللقاء، وجّه سماحته الشكر والتقدير لاعضاء لجنة احياء ذكرى الشهيد سلیماني والشهداء المدافعين عن المقدّسات وكذلك الإجراءات الجيدة من قبل اسرة الشهيد سلیماني للبقاء على ذكره ونهجه حياً وقال: بما ان ذلك الشهيد كان شعبياً فإنه ينبغي الاستفادة من الطاقات الشعبية والجهود الثقافية والابداعية لحياء ذكره.

ووصف سماحته استشهاد القائد سلیماني بأنه كان حدثاً تاريخياً وأشار الى ان الشهيد أصبح البطل القومي للشعب الايراني وبطل الامة الاسلامية واذاف: ان السبب في ان اصبح الشهيد سلیماني بطل الشعب الايراني وحظي بالتكريم من قبل مختلف شرائح الشعب (حتى الذين لم يكن متصورا منهم) وعبروا عن مشاعرهم الجياشة تجاهه هو ان الشهيد كان تجسيدا للقيم الثقافية لايران والشعب الايراني.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية المعظم "الشجاعة والمقاومة" من ضمن الخصائص البارزة للشهيد سلیماني واذاف: ان الشجاعة وروح المقاومة هي من الخصال الايرانية وان الجبن والانفعال هما ضد الروح الوطنية، لذا فان الذين يدعون الوطنية لكنهم يظهرون الجبن يعيشون في تناقض.

كما اعتبر قائد الثورة "الحكمة والذكاء والفتنة والتضحية وحب الاخرين" من الخصائص الاخرى للشهيد سلیماني واذاف: ان هذا الشهيد الشامخ كان زاخرا بالقيم المعنوية والاخلاص والعمل للآخرة، ولم تكن أعماله للتظاهر اطلاقاً.

وأشار سماحته الى ان هذه الخصال والروح المعنوية الايرانية التي كانت قد تبلورت لدى الشهيد سلیماني وعرضها عمليا في دول المنطقة، هيأت الارضية لتحويله الى بطل الشعب الايراني واذاف: ان الشهيد سلیماني تحول من جانب آخر الى بطل الامة الاسلامية لأن جهوده وقيمه المعنوية وخصاله واستشهاده، أضحت "كلمة السر لتحفيز وتعبئة المقاومة في العالم الاسلامي" وان كان هنالك صرح للمقاومة أمام الاستكبار في اي نقطة من العالم الاسلامي فان كلمة السر لها هي "الشهيد سلیماني".

واكد قائد الثورة الاسلامية المعظم قائلاً: ان الشهيد سلیماني بث الأداة الناعمة للمقاومة وانموذج الكفاح بين الشعوب الاسلامية.

وشدد سماحة آية الله الخامنئي بأن الشهيد سليمان قد دحر الاستكبار، سواء في حياته او في استشهاده واذاف: ان الرئيس الاميركي قال بانهم أنفقوا 7 تريليونات دولار في المنطقة، إلا أنهم لم يحققوا شيئاً، وبالتالي حينما قام بزيارة لقاعدة عسكرية، اضطر ان يفعل ذلك تحت جناح الظلام ولبضع ساعات فقط. العالم كله يقر بأن اميركا لم تصل الى اهدافها في سوريا وكذلك في العراق.

وقال سماحة آية الله الخامنئي: ان بطل هذا العمل الكبير هو القائد سليمان والذي تحقق هذا الأمر في حياته.

واشار قائد الثورة الاسلامية المعظم الى ان العدو هُزم ايضا بعد استشهاد القائد سليمان واذاف: ان التشييع الملايين والذي لا يُنسى للشهيد سليمان والشهيد ابو مهدي المهندس في العراق وايران ومراسم احياء ذكرى هذين الشهيدين، قد اذهل جنرالات الحرب الناعمة للاستكبار وكان ذلك اول صفة قوية موجهة للاميركيين.

ونوه سماحة آية الله الخامنئي الى الصفة الاخرى الموجهة للاميركيين المتمثلة في الهجمات الصاروخية على قاعدة "عين الاسد" واذاف: إلا ان الصفة الاقوى هي عبارة عن التغلب في مجال البرمجيات على هيمنة الاستكبار والتي هي بحاجة الى همم شبابنا الثوريين ونخبنا المؤمنة، وكذلك طرد الاميركيين من المنطقة الذي يتطلب همم الشعوب وسياسات المقاومة.

واكد سماحته قائلاً: بطبيعة الحال فان هذه الصفة الاقوى هي غير الانتقام، لأن الأمرين وقتلة الشهيد سليمان يجب ان يدفعوا الثمن، وان هذا الانتقام سيأتي بالتأكيد في اي وقت يكون متاحاً لذلك، رغم انه وفقاً لقول ذلك العزيز؛ حذاء سليمان أشرف من رأس قاتله.

وفي جانب آخر من حديثه وجّه سماحته بعض التوصيات المهمة للشعب والمسؤولين، حيث اكد في توصيته الاولى ضرورة ان نكون أقوياء في جميع المجالات ومنها العلم والاقتصاد والتكنولوجيا والدفاع، لأنه ما لم نصبح اقوياء فان الاعداء لن يتخلوا عن الأطماع والتعرض والعدوان.

واكد قائد الثورة الإسلامية المعظم في توصيته الثانية على عدم الثقة بالعدو واذاف: انه وبغية معالجة مشاكل الشعب وبناء مستقبل البلاد، لا تثقوا بوعود هذا وذلك لانها ليست وعود الطيبين بل هي وعود الأشرار، كما انه لا ينبغي ان تنسوا العداوات.

واضاف سماحته: لقد رأيت ما فعلت اميركا ترامب واميركا اوباما معكم. العداوات ليست مختصة باميركا ترامب لتنتهي مع رحيله، فاميركا اوباما أساءت لكم وللشعب الايراني ايضا.

وتابع سماحته: ان الدول الاوروبية الثلاث (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا) تصرفت كذلك بمنتهى الإساءة العملائية واللؤم والنفاق.

واكد سماحته في توصيته الثالثة على "صون الوحدة الوطنية" و اشار الى الصوت الموحد للشعب الايراني في الكثير من الامور واذاف: انه لا ينبغي للمسؤولين تبديد هذه الوحدة والصوت الموحد وتفتيت الشعب، بل يجب على السلطات الثلاث خاصة رؤسائها، تقوية هذه الوحدة الوطنية في ظل التعاون والتكاتف يوماً بعد يوم.

وانتقد سماحة آية الله الخامنئي بعض التصريحات المثيرة للترفة وخاطب المسؤولين قائلاً: حلوا خلافاتكم مع

بعضكم بعضا بالتفاوض. ألا تقولون يجب التفاوض مع العالم؟ ألا يمكن التفاوض وحل الخلافات مع العنصر الداخلي؟.

واكد سماحته في توصيته الاخيرة على "اجهاض الحظر" و اشار الى هذه الحقيقة وهي ان "رفع الحظر هو بيد العدو، إلا أن إجهاضه هو بأيدينا" وقال: بناء على ذلك ينبغي علينا التركيز على اجهاض الحظر اكثر من التفكير برفعه.

واضاف سماحته: بطبيعة الحال لا اقول أن لا تسعوا لرفع الحظر لانه لو كان بالامكان رفع الحظر فلا ينبغي التأخير في ذلك حتى ساعة واحدة، رغم انه تأخر 4 اعوام لغاية الان، اذ كان من المفترض رفع كل اجراءات الحظر (عام 2016) دفعة واحدة ولكن لغاية اليوم لم يتم رفعها بل زادت ايضا.

وخاطب سماحته المسؤولين قائلا: لو كان بالامكان إزالة الحظر باسلوب صحيح وعقلاني وايراني - اسلامي ومن منطلق العزة، فانه ينبغي القيام بذلك، الا ان التركيز الاساس يجب ان ينصبّ على اجهاض الحظر حيث ان المبادرة لذلك هي بأيديكم.

واكد سماحته في ختام تصريحه دعمه لمسؤولي البلاد شريطة التزامهم باهداف الشعب.

وقبل كلمة قائد الثورة الإسلامية المعظم، قدّم القائد العام للحرس الثوري اللواء حسين سلامي تقريرا عن برامج وأنشطة لجنة احياء ذكرى القائد الشهيد سليمان وشهداء المقاومة.